

حتى لو كان بإمكانه الكشف عن بدايات اتجاهات جديدة، فالتطورات الصناعية تهتم بالدرجة الأولى بالمراكز الجهوية الكبيرة: فاس (مختلف الصناعات، أعمال الإسمنت) آسفي والصناعات الكيماوية. كما هي الاستثمارات الصناعية التي تتم في هذه المراكز رأسمال المكتف، لا تعد جذابة (لا يوجد سوى عدد قليل من الصناعات المساعدة الصغيرة والتعاقد من الباطن). وهذا هو حال مصانع سكر الغرب: مشروع بيه كسري (استثمار بتكلفة إجمالية قدرها 150 مليون درهم لإحداث 150 منصب عمل)، مصنع إسمنت العيون : استثمار بقيمة 800 مليون درهم (13). وإذا لم يعد الانتشار المكاني للاستثمار الصناعي ضئيلاً، فإنه لا يسهل ظهور مراكز قادرة على العمل على بيئة محلية أو إقليمية وتأثير قوي وتأثيرات محفزة. المراكز الصغيرة لولاية الشاوية: برشيد وسطا وبن أحمد وبن سليمان في الحد الشمالي، فقط خلق (متفرق) لعدد قليل ورش العمل، وخاصة المنسوجات كما هو الحال في برشيد والتي يمكن الاستفادة منها القرب من مطار الدار البيضاء النواصر. لم يتم تكثيف الأنشطة الزراعية وتنوع الإنتاج بما يكفي لقيادة مدن تادلة إلى مرحلة التصنيع ديناميكية، تبدو منطقة الغرب مجهزة تجهيزاً جيداً نسبياً. لديها شبكة كثيفة من المراكز الحضرية: خمس بلدات صغيرة الصناعية (سيدي سليمان، مشروع بلقصور و سيدي علال التازي) ومركز جهوي موجه لأنشطة الأغذية الزراعية والكيمياء؛ كما أنه يستفيد من موقع جغرافي موالي وقواعد إنتاجية كبيرة (المحاصيل الصناعية والتربة الغنية). الكثير من العوامل التي تساعد على ذلك تحسين العلاقات الوظيفية والتنظيمية بين الشركات في مختلف المراكز، يعززها القرب من المحور القطاع الصناعي الساحلي وثنائي فاس-مكناس. يمكن لهذه المنطقة بالتالي تصبح واحدة من المساحات النادرة التي توفر شروط الكفاءة للاستثمار الصناعي، ولكن هذا الدور لا يزال بحاجة إلى القيام به معترف بها ويتلقى خدمات الإشراف والدعم خدمات ثالثة كافية، وتعتمد بركان والعيون ووجدة بشكل رئيسي على الصناعات الأغذية الزراعية والبناء. وجود جيدة البنية التحتية للموانئ، والتي تسمح لها بإصلاح العديد صناعات أكثر تنوعاً، ينبغي لأغادير أن تعزز نفسها كقطب المنطقة بأكملها وبالتالي تشجيع نشرها على نطاق أوسع حقيقة صناعية. باستثناء المحور الأطلسي، دون تأثير الانتشار. رغم محاولات النشر الاستثمار والعلاقات الصناعية التي أقيمت بين المراكز التي تنتمي إلى نفس المنطقة الإقليمية تكون ذات كثافة منخفضة، و لا تتوقع تشكيل مناطق صناعية حقيقية. الاختيارات التكنولوجية والرأسمالية التي تم اتخاذها، كانت سيئة التكيف مع السياق الاجتماعية والاقتصادية (لم يكن دور إنتاج السلع الصغيرة مع مراعاة ما يكفي من التفكير)، فهي لا تعزز الانقسام الرأسمالي بشكل أفضل الفضاء،